اندلاع احتجاجات غاضبة على مقتل بوتو في أنحاء البلاد وسقوط عشرات القتلى

آلاف الباكستانيين ينتحبون مع دفن زعيمة المعارضة بينظير بوتو

جثمان بوتو
©Reuters

موكب جنازة بوتو
©Reuters

 نوديرو(باكستان)/14 أكتوبر/من فيصل عزيز:

دفنت زعيمة المعارضة الباكستانية بينظير بوتو أمس الجمعة في مقبرة أسرتها بعد أن أدى اغتيالها إلى سقوط البلاد في أزمة وثار احتجاجات عنيفة في إقليم السند مسقط رأسها.

وانتحب عشرات الآلاف من المشيعين وضربوا رؤوسهم فيما تحرك الموكب الجنائزي لبوتو التي قتلها مهاجم في تجمع انتخابي الخميس من مسقط رأسها في السند بجنوب البلاد إلى مقبرة العائلة.

وأثار مقتل بوتو (54 عاما) المخاوف من أن الانتخابات المقررة في الثامن من يناير والتي كانت تهدف إلى عودة باكستان إلى الديمقراطية تحت قيادة مدنية قد تتأجل رغم أن رئيس وزراء حكومة تصريف الأمور محمد ميان سومرو قال إن موعد الانتخابات لم يتغير في الوقت الراهن.

وانتحب زوجها آصف علي زرداري وهو يصطحب الكفن الذي غطي بشعار حزب الشعب الباكستاني الذي كانت تتزعمه بوتو إلى مقبرة العائلة في قرية جارهي خودا بخش.

وصلى زرداري في المقبرة مع أولاده الثلاثة وهم ابنه بلوال (19 عاما) وابنتاه بختاوار (17 عاما) وآصفة (14 عاما).

وردد كثير من المشيعين شعارات معادية للرئيس الباكستاني برويز مشرف والولايات المتحدة التي أيدت على الدوام قائد الجيش السابق على أمل أنه سيستطيع صون الاستقرار في البلد النووي الذي تعصف به أعمال عنف ينفذها متشددون إسلاميون.

وردد المشيعون هتافات مثل «العار على مشرف القاتل والعار على أمريكا القاتلة».

وقال المزارع إمام بخش وهو يغالب دموعه «بوتو كانت اختي وكانت مثل أمي.. بموتها العالم انتهى بالنسبة لنا.»

وناشد مشرف الذي تولى السلطة في انقلاب عسكري عام 1999 لكنه ترك منصب قائد الجيش الشهر الماضي ليصبح رئيسا مدنيا الباكستاني التحلي بالهدوء وألقى مسؤولية اغتيال بوتو على متشددين إسلاميين. لكن كثيرين اتهموه بالتقاعس عن حماية بوتو التي قتلت في مدينة روالبندي حيث مقر الجيش.

وفي إقليم السند حيث تتمتع بوتو بشعبية كبيرة ولاسيما بين القرويين الفقراء قتل 23 شخصا على الأقل بينهم أربعة من أفراد الشرطة خلال احتجاجات.

وقال وزير داخلية السند أختار زمان «نتوقع أن يزداد الموقف سوءا بعد الجنازة».

وحث زعماء العالم باكستان على ألا تنحرف عن المسار الديمقراطي في حين هزت المخاوف من مزيد من عدم الاستقرار في منطقة تعصف بها تيارات التشدد الإسلامي الأسواق أمس الجمعة ودفعت المستثمرين إلى الهروب إلى الأوعية الأقل مخاطرة مثل السندات والذهب.

وقال كويتشي أوجاوا وهو مدير محافظ الاستثمار بمؤسسة دايوا اس. بي انفستمتس «الاضطرابات في باكستان تؤثر بقوة على أداء الأسواق لان من المعروف أن باكستان على عكس كوريا الشمالية وإيران لديها بالفعل أسلحة نووية.»

وفي اقليم السند أصدرت السلطات أوامر بإطلاق النار على المحتجين الذين يلجؤون للعنف على الفور. وأحرقت مئات السيارات والشاحنات والحافلات في الإقليم ووضع حشود من الرجال حواجز على الطرق ورددوا شعارات مناهضة لمشرف.

ومن ناحية أخرى قالت الشرطة إن ستة قتلوا منهم مرشح في الانتخابات المقررة في يناير المقبل عن حزب مؤيد للرئيس برويز مشرف فيما بدا انه هجوم لمتشددين.

كما وقعت احتجاجات متفرقة في أنحاء أخرى من البلاد وقتل شخص في مدينة لاهور الشرقية.

وفي أكتوبر عادت بوتو إلى باكستان بعد أن عاشت في المنفى الاختياري على أمل أن تصبح رئيسة لوزراء البلاد للمرة الثالثة.

لكن حينما غادرت التجمع الانتخابي الذي تحدثت فيه عن المخاطر التي تعرضت لها حياتها وقفت لتحية أنصارها من فتحة سقف سيارتها المضادة للرصاص. وقالت الشرطة وشهود عيان ان المهاجم أطلق عليها أعيرة نارية قبل ان يفجر نفسه.

وصرح مسؤول امني بأن الرصاصات التي قتلت بوتو إصابتها في الرأس والعنق وقال «الذي أطلق الرصاص إما كان على درجة عالية من التدريب أو كان قريبا جدا منها ليصيبها في الجبهة والرقبة.»

ودفنت إلى جانب والدها ذو الفقار علي بوتو الذي أعدم شنقا في عام 1979 بعد أن أطيح به في انقلاب عسكري،، كما دفن أيضا في المقبرة التي أمرت هي ببنائها شقيقاها مرتضى وشاه نواز اللذان توفيا في ظروف غامضة.

وكانت الولايات المتحدة التي تعتمد على باكستان حليفا في محاربة القاعدة وطالبان في أفغانستان المجاورة قد ناصرت بوتو التي تلقت تعليمها في جامعتي اوكسفورد وهارفارد ورأت أنها أفضل أمل لعودة باكستان إلى الديمقراطية.

وقال الرئيس الأمريكي جورج بوش في بيان «تدين الولايات المتحدة بقوة هذا العمل الجبان الذي ارتكبه متطرفون قتلة يحاولون تقويض الديمقراطية في باكستان.»

وأجرى بوش اتصالا هاتفيا بالرئيس الباكستاني وحث الباكستانيين على تكريم ذكراها بمواصلة العملية الديمقراطية.

وقال رئيس الوزراء المؤقت محمد ميان سومرو للصحفيين «موعد الانتخابات كما أعلن.» لكن محللين يقولون إن اغتيال بوتو الذي جاء في أعقاب سلسلة من الهجمات الانتحارية وتنامي أنشطة المتشددين الإسلاميين قد يجعل ذلك مستحيلا.

وقال نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني السابق والمنافس السياسي القديم لبوتو ان حزبه سيقاطع الانتخابات.

وأنحى باللائمة في زعزعة استقرار البلاد على مشرف.

وفرض مشرف حالة الطوارئ في نوفمبر فيما اعتبره البعض محاولة لمنع القضاة من الاعتراض على إعادة انتخابه رئيسا للبلاد. ورفع حالة الطوارئ هذا الشهر.

وأصبحت بوتو أول امرأة تتولى رئاسة الوزراء في باكستان عندما انتخبت عام 1988 بينما كان عمرها 35 عاما. لكنها نحيت عام 1990 غير أنه أعيد انتخابها عام 1993 قبل الإطاحة بها مرة أخرى في عام 1996 وسط اتهامات بالفساد وسوء الإدارة. وقالت بوتو ان الاتهامات ذات دوافع سياسية.

وكانت بوتو قد تحدثت عن مؤامرة يدبرها تنظيم القاعدة لقتلها. لكن لها أيضا أعداء آخرين بينهم شخصيات في أجهزة المخابرات القوية وبعض حلفاء مشرف.

وقالت الشرطة أمس الجمعة إنها استطاعت إعادة تجميع رأس بشري على أمل التعرف على هوية الرجل الذي قتلها.

البنتاجون يؤكد ان ترسانة باكستان النووية في أمان

باكستان تقول ان تنظيم القاعدة وراء اغتيال بوتو

من مظاهر الحزن على رحيل بوتو
©Reuters

 إسلام أباد/واشنطن/14 أكتوبر/رويترز:

قالت وزارة الداخلية أمس الجمعة ان باكستان لديها معلومات «مخابراتية» تشير إلى ان القاعدة وراء قتل زعيمة المعارضة بينظير بوتو.

وقال جاود إقبال شيما المتحدث باسم وزارة الداخلية في مؤتمر صحفي «لدينا (معلومات) بيانات اعتراض استخباراتية تشير إلى ان بيت الله محسود الزعيم بالقاعدة وراء الاغتيال.»

ومحسود احد أكثر زعماء المتشددين المطلوب اعتقالهم في باكستان ومقره منطقة وزيرستان الجنوبية على الحدود الأفغانية.

واشارت الداخلية الباكستانية بإنها رصدت مكالمة لتنظيم القاعدة تتعلق باغتيال بينظير بوتو.وأوضحت ان بوتو توفيت من اصطدام رأسها بسقف سيارتها.

في سياق أخر قالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) أمس الجمعة إن ترسانة باكستان من الأسلحة النووية في أمان رغم الاضطرابات السياسية التي أعقبت اغتيال زعيمة المعارضة بينظير بوتو.

وقال المتحدث باسم البنتاجون الكولونيل جاري كيك «تقديرنا هو أن الترسانة النووية الباكستانية تحت السيطرة. في الوقت الحالي لا سبب يدعونا للقلق.»

وسقطت باكستان في أزمة بعد اغتيال بوتو أمس الأول الذي فجر احتجاجات عنيفة في أنحاء إقليم السند مسقط رأسها.

لكن مسؤولين عسكريين ودفاعيين أمريكيين قالوا إن أسلحة باكستان النووية في أمان تحت سيطرة الجيش الباكستاني. وسبق أن وصف هؤلاء المسؤولون الجيش الباكستاني مرارا بأنه مشرف مسؤول عن الترسانة وقالوا إنها ستظل بعيدة عن الصراع السياسي في البلاد.

الأمن الفلسطيني سيتسلم عربات مدرعة بدون مدافع الشهر القادم

ثمانية شهداء بنيران الاحتلال من بينهم جندي من القوة الأمنية للرئيس عباس

 فلسطين المحتلة/رويترز/وكالات:

وصل عدد الشهداء الفلسطينيين جراء هجمات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية إلى ثمانية، من بينهم قائد كبير بسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي.

ففي وقت متأخر من مساء أمس الأول شن طيران الاحتلال غارة على عناصر كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية(حماس) ببلدة خزاعة شرقي خان يونس، مما أدى إلى استشهاد مقاوم وإصابة خمسة بجروح.

وفي وقت سابق، أعلنت سرايا القدس استشهاد أحد كبار قادتها ويدعى محمد عبد الله الملقب بأبي مرشد وإصابة آخرين في غارة للاحتلال استهدفت سيارته عند مفترق الشهداء بمنطقة المغراقة جنوبي غزة.

وتوعدت حركة الجهاد بالرد على مقتل أبو مرشد. وقال الناطق باسم سرايا القدس أبو أحمد إن «العدو فتح أبواب جهنم على نفسه» متعهدا بمواصلة إطلاق الصواريخ على البلدات الإسرائيلية من كل ناحية.

كما استشهد أربعة من عناصر سرايا القدس وعنصر من كتائب القسام بغارتين إحداهما عند مدخل مخيم البريج وسط القطاع، والأخرى على بلدة عبسان شرقي خان يونس جنوب القطاع.

ففي الغارة الأولى استشهد كل من محمد فوزي أبو حسنين ومحمد أحمد أبو حسنين وكلاهما بالعشرينيات في مدخل البريج. كما جرح اثنان آخران.

أما في الأخرى فقد استشهد كل من محمد المصري القائد الميداني لسرايا القدس وهيثم أبو العلا وهو من سرايا القدس أيضا، بالإضافة إلى هاني أبو عيد وهو من عناصر كتائب القسام. وقد أصيب سبعة آخرون بينهم طفلة بجروح مختلفة.

وفي الضفة قالت مصادر أمنية فلسطينية إن أحد أفراد الأمن الفلسطيني ويدعى معتصم الشريف (22 عاما) استشهد برصاص إسرائيلي في بلدة بيتونيا قرب رام الله.

وأوضحت المصادر أن وحدة خاصة من جيش الاحتلال حاولت اعتقال الشريف، غير أنه حاول الهرب فأطلقت النار عليه. وكان الشهيد يعمل في جهاز الحراسة المكلف بحراسة رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض أحمد قريع.

ووقع الحادث بعد ساعات من اجتماع عباس وقريع مع ايهود اولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي في القدس.

في سياق أخر قال وزير فلسطيني أمس الجمعة ان قوات الأمن التابعة للرئيس الفلسطيني محمود عباس ستحصل على عربات مدرعة خلال الشهر القادم.

موكب شهداء الغارات الاسرئيلية
©Reuters

ووافقت إسرائيل في نوفمبر الماضي على السماح للفلسطينيين بالحصول على 50 عربة مدرعة تدريعا خفيفا لكن النزاع تفجر حول مطلب الفلسطينيين بأن تكون العربات مزودة بمدافع.

وقال رياض المالكي وزير الخارجية والإعلام في الحكومة التي شكلها عباس في الضفة الغربية المحتلة ان الفلسطينيين تنازلوا عن هذا المطلب في الوقت الراهن مما يفسح الطريق أمام تسليم العربات المدرعة غير المزودة بمدافع.

وصرح المالكي بأن وصول الشحنة الأولى لن يستغرق أكثر من شهر وان الجانب الفلسطيني سيثير المسألة مجددا مع الجانب الإسرائيلي لتزويد العربات المدرعة بمدافع.

وأعلنت إسرائيل موافقتها على دفعة أولية مكونة من 25 عربة مدرعة وقالت أنها ستسمح بخمس وعشرين عربة أخرى إذا حققت قوات عباس تقدما في إقرار الأمن في الضفة.

وكانت روسيا قد عرضت تقديم العربات للفلسطينيين منذ سنوات لكن تسليمها علق بعد فوز حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الانتخابات في يناير عام 2006 .

من جهة أخرى قالت الشرطة وخدمات إنقاذ إسرائيلية إن اثنين من المستوطنين الإسرائيليين على الأقل قتلا بالرصاص قرب مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة.

ووصف ميكي روزينفيلد المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية الشرطة والجيش يفتشان المنطقة بحثا عن المهاجمين».

وأكدت مصادر أمن فلسطينية وقوع حادث إطلاق الرصاص في التلال الواقعة في شمال الخليل لكنها قالت إنه لم يتضح على الفور سببه.

وأعلنت حركة الجهاد الإسلامي مسؤوليتها عن إطلاق الرصاص.

وقال شهود فلسطينيون إن الشرطة الإسرائيلية أغلقت المداخل الرئيسية

عواصم العالم

روسيا لن تبيع نظاما صاروخيا لإيران

 موسكو/14 أكتوبر/رويترز:

قالت وكالة حكومية روسية أمس الجمعة ان روسيا لا تعتزم ان تبيع لإيران نظام اس. 300 الصاروخي المتطور المضاد للطائرات.

وقالت وكالة الجيش الاتحاد الروسي وخدمات التعاون التقني في موقعها على شبكة الانترنت «مسألة مد إيران بالنظام الصاروخي اس. 300 المضاد للطائرات التي تتحدث عنها وسائل الإعلام ليست في جدول الأعمال وليست مطروحة للبحث ولا تناقش مع الجانب الإيراني في الوقت الراهن.»

وصواريخ اس. 300 هي أبعد مدى من صواريخ تور ام. 1 ارض جو الروسية التي أعلنت موسكو في وقت سابق من العام أنها سلمتها للجمهورية الإسلامية بموجب صفقة قيمتها مليار دولار أمريكي والتي انتقدها الغرب بشدة.

تحقيق أممي في انتهاك للهدنة الإريترية الإثيوبية

 تسورينا/وكالات:

فتحت الأمم المتحدة تحقيقا في حادث تبادل لإطلاق نار على الحدود المتوترة بين إريتريا وإثيوبيا، معربة عن قلقها إزاء هذا التطور. ودعت بعثة حفظ السلام الدولية المكلفة بمراقبة الحدود بين البلدين الجانبين إلى التحلي بأقصى درجات ضبط النفس.

وقال بيان الأمم المتحدة إن الحادث وقع فجر الأربعاء 26 ديسمبر الجاري، مشيرا إلى أن الكتيبة الهندية وفريق المراقبين المتمركزين في تسورينا في المنطقة الأمنية المؤقتة في إريتريا، سمعوا دوي إطلاق نار من اتجاه جيرجيرا، جنوب شرق تسورينا.

واتهمت حكومة أسمرة أديس أبابا بشن هجوم على قواتها في إطار ما وصفته بعمليات استفزاز مستمرة على طول الحدود المتنازع عليها.

ونفى بركت سيمون المستشار الخاص لرئيس الوزراء الإثيوبي ميلس زيناوي الاتهامات الإريترية قائلا، إنه ما من سبب يدفع أديس أبابا إلى إشعال فتيل صراع جديد مع أسمرة، لكنه في نفس الوقت اعترف بوقوع اشتباك في منطقة جاش بركة هذا الأسبوع لكن الأمر «كان شأنا إريتريا داخليا محضا».

ارتفاع قتلى عمارة الإسكندرية إلى 30 قتيلا

 الإسكندرية/14 أكتوبر/رويترز:

قالت مصادر أمنية إن عدد القتلى جراء انهيار عقار سكني في مدينة الإسكندرية الساحلية المصرية ارتفع أمس الجمعة إلى 30 قتيلا. وذكرت مصادر الأمن ان رجال فرق الإنقاذ انتشلوا ثلاث نساء من سكان المبنى أحياء منذ انهيار المبنى يوم الاثنين.

وكانت السلطات قد أعلنت ان ما بين 25 و30 شخصا دفنوا تحت الأنقاض بعد انهيار المبنى،، وانهار المبنى المكون من 12 طابقا يوم الاثنين أثناء أعمال ترميم في الطابق الأول.

وتشيع في مصر حوادث انهيار المباني نظرا للتهاون في معايير البناء وسوء الصيانة.

إعادة الفرنسيين المدانين في تشاد إلى بلادهم

 نجامينا/14 أكتوبر/رويترز:

أعلن مسؤول في وزارة العدل التشادية ان موظفي الإغاثة الفرنسيين الستة الذين حكم عليهم في تشاد بالأشغال الشاقة لإدانتهم بخطف 103 أطفال ومحاولة نقلهم إلى خارج البلاد عادوا إلى فرنسا أمس الجمعة بموجب اتفاق بين الدولتين.

وكانت فرنسا طلبت من تشاد إعادة أربعة رجال واثنتين من النساء من منظمة (سفينة زوي) الإنسانية الفرنسية ليقضوا عقوبة السجن في بلادهم بموجب اتفاق قضائي مشترك وقع بين البلدين عام 1976 .

وكانت محكمة تشادية قد قضت عليهم بالسجن ثمانية أعوام مع الأشغال الشاقة بعد ان اعتقلوا في أكتوبر وهم يحاولون نقل الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين عام وعشرة أعوام لتتبناهم اسر أوروبية.

الهند ترفع درجة اليقظة لأعلى معدلاتها

 نيودلهي/14 أكتوبر/رويترز:

أمرت الهند قوات حرس حدودها أمس الجمعة برفع درجة اليقظة إلى أعلى معدلاتها عقب اغتيال رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بينظير بوتو مما يهدد بظهور شبح الفوضى في باكستان والذي قد يمتد إلى جارتها النووية.

ودائما ما تشهد العلاقات بين الهند و باكستان توترا على الرغم من عملية السلام الهشة التي شهدتها السنوات الأخيرة. وخاض البلدان ثلاث حروب ونشب بينهما نزاع بحلول نهاية عام 2002 .

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية أمس الجمعة «هناك تعليمات عامة لجميع قوات حرس الحدود برفع درجة اليقظة إلى أعلى معدلاتها ويمكنك تخمين السبب.»، وأضاف «لا توجد تهديدات معينة حتى الآن وقد وضعت القوات على درجة التأهب وهناك عدد من التخمينات منها الجهاديون والآثار الناجمة عن الاغتيال.» ودائما ما تضع الهند قواتها على أهبة الاستعداد كرد فعل على أي أزمة تحدث في باكستان التي تمتلك هي الأخرى سلاحا نوويا وقد فعلت ذلك في نوفمبر حينما أعلن الرئيس الباكستاني برفيز مشرف حالة الطوارئ.

إحراق منزل سابق لأسرة بوش عمداً

 هيوستون/14 أكتوبر/رويترز:

دمر منزل تربى فيه الرئيس الأمريكي الحالي جورج بوش مع أسرته عندما كان طفلا في اوديسا بولاية تكساس وهو حاليا جزء من متحف رئاسي بفعل حريق يوم الخميس قال محققون إنه متعمد.

وقالت اندريا جودسون المتحدثة باسم مدينة اوديسا «يمكنني القول انه (الحريق) تبين انه أشعل عمدا ولكن لا أستطيع مناقشة أي شيء حول التفاصيل أو مشتبه بهم محتملين لان ذلك موضع تحقيق جنائي حاليا.»

وقالت ليتي انجلاند مديرة المتحف انه لم يعرف بعد الدافع للحريق ولا يوجد سبب للاعتقاد في هذه المرحلة بأنه عمل له دافع سياسي. وقالت انه لم يعثر على ملاحظات أو رسائل في المكان،، وقالت انجلاند في محاورة عبر الهاتف ان مرتكب الحريق سكب نوعا ما من سائل قابل للاشتعال على الباب والنوافذ الأمامية ثم أشعل النار.

وعاش بوش حين كان عمره عامين في المنزل المؤلف من غرفتي نوم خلال الفترة من سبتمبر 1948 إلي ابريل نيسان 1949 مع والده الرئيس الأسبق جورج بوش الذي كان وقتئذ متدربا بشركة بترول ووالدته باربرة بوش.

وانتقلت اسرة بوش الى تكساس قادمة من شمال شرق الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية للعمل في مجال البترول.

وقالت جودسون ان الباب الامامي والنوافذ اتلفت الى حد كبير،، وتعهدت انجلاند بترميم المنزل مرة أخرى بسبب دلالته التاريخية. وقالت «عندما تدرك ان رئيسين وسيدة اولى وهي أيضا أم لرئيس واثنين من حكام الولايات عاشوا جميعا في هذا المنزل في وقت ما .. فانه (المنزل) مهم.»

الفراغ السياسي الضخم

كتب الصحفي الباكستاني أحمد رشيد تعليقا له في واشنطن بوست قال فيه: ترك اغتيال بوتو فراغا سياسيا ضخما في باكستان، مما يهدد بانزلاق هذا البلد النووي إلى الفوضى والتشدد الإسلامي.

واشار إلى أن الجواب عن سؤال ما سيحدث بعد هذا الاغتيال يكاد يكون مستحيلا خاصة أنه كان ينظر إلى بوتو بوصفها الحل الوحيد لما تواجهه البلاد.

وتحت عنوان «اغتيال في باكستان» شددت الصحيفة في افتتاحيتها على أن غياب بوتو عن الساحة يتطلب تصرفا سريعا لبسط الاستقرار،، وأضافت أن المسؤول عن هذا الاغتيال لم يعرف بعد لكن أصابع الاتهام توجه لتنظيم القاعدة وحلفائه من الإسلاميين المتشددين، مبرزة أن هؤلاء هم أكثر المستفيدين من اختفائها.

وأيدت لوس أنجلوس تايمز هذا التحليل مضيفة تحت عنوان «اغتيال بدد آمال الاستقرار بباكستان» أن هذه العملية سددت صفعة مدوية لجهود الرئيس برويز مشرف الرامية إلى استعادة مصداقيته وشرعيته،، والأسوأ من ذلك –تقول الصحيفة– أنها جعلت عددا كبيرا من الباكستانيين ينحون باللائمة على مشرف ومعاونيه لأنهم على الأقل فشلوا في منع حدوث هذه العملية.

واتفقت مع هذا الطرح(كريستيان ساينس مونيتور) التي اعتبرت أن هذه العملية تبعث على التشكيك في جدية الإجراءات الأمنية لحكومة مشرف،، وأضافت أنها دليل على أن «القوى المناهضة للنظام والقانون التي كانت محصورة في المناطق النائية على الحدود مع أفغانستان تسللت إلى قلب باكستان وعطلت قدرة البلاد على العمل».

ونقلت(لوس أنجلوس تايمز) عن عضو المجلس الأميركي للعلاقات الخارجية دانيال ماركي قوله إن هذا اليوم كان «سيئا لباكستان وسيئا للولايات المتحدة، وسنستمر فترة من الزمن في دفع ثمن ما حصل».

ما بعد بوتو

تحت عنوان «ما بعد بوتو» قالت (نيويورك تايمز) في افتتاحيتها

إن الاغتيال مؤشر على أن باكستان لا تزال أبعد ما تكون عن الديمقراطية والاستقرار، وأقرب ما تكون من حافة الانهيار،، وأضافت الصحيفة أن اختفاء بوتو ترك إدارة الرئيس الأميركي بدون إستراتيجية واضحة لتخليص باكستان من أزمته أو اقتلاع جذور القاعدة وطالبان التي جعلت من ذلك البلد قاعدتها الخلفية،، كما أوضحت أن المراهنة بأمن أميركا على دكتاتور يفتقد المسؤولية ثبت فشلها كما أن المراهنة على تحالف بين هذا الرجل وبوتو لم يعد ممكنا، مما لا يدع أمام الولايات المتحدة سوى خيار واحد يتمثل في العمل على تعزيز المؤسسات الديمقراطية الباكستانية المترنحة.

(نيويورك تايمز) أكدت أنه لم يعد هناك وقت يهدر «فعلى واشنطن أن تدعو إلى قواعد جديدة تضمن إجراء انتخابات ديمقراطية نزيهة» في باكستان،، وقالت إن هذا يتطلب تأخير الانتخابات لإعطاء حزب بوتو الفرصة في اختيار زعيم جديد وإجراء حملة انتخابية «مختزلة» كما أن على واشنطن أن تضغط على مشرف لحمله على قبول ترشح زعيم المعارضة الآخر نواز شريف، وتجبره على إعادة قضاة المحكمة العليا الحياديين الذين طردهم الشهر الماضي لضمان عدم التلاعب بالانتخابات،، لكن الصحيفة لاحظت أن مشرف عنيد، فطالبت الولايات المتحدة ببعث الرسالة ذاتها إلى القادة العسكريين الباكستانيين.

وخلصت إلى القول إن واشنطن يجب أن توجه سياستها إلى ما من شأنه بناء ديمقراطية قوية بباكستان، ديمقراطية تحظى بتأييد الشعب مشيرة إلى أن أيام مراهنة أميركا بمصالحها على شخص أو اثنين من سكان باكستان البالغ عددهم 165 مليون نسمة يجب أن تنتهي.

ونقلت (يو أس أيه توداي)عن بعض المراقبين السياسيين والمنتخبين الأميركيين قولهم إن مستقبل باكستان أصبح في خطر بالغ،، وربما لجأ مشرف من جديد إلى فرض حالة الطوارئ، وتأخير موعد الانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها في الثامن من الشهر القادم،، كما أن مستقبل حزب الشعب مهدد كذلك، إذ ترى مديرة مركز بيلفر التابع لجامعة هارفرد كسينيا دورماندي أن الحزب الذي كانت تتزعمه بوتو يواجه رهانا صعبا «لأن السياسة في باكستان تستند إلى الأشخاص (لا البرامج) وحزب الشعب كان حزب بوتو وبعد اختفائها غدا هو في مهب الريح».

ملجأ للمقاتلين المتشددين

قال المراسل الخاص لصحيفة (لوفيغارو) في مقديشو أدرين جولي انه رغم التدخل الإثيوبي في الصومال في ديسمبر 2006 أضحت مقديشو عاصمة هذا البلد مأوى مفضلا للجهاديين من كل بلدان العالم، فالحكومة الصومالية لا تبسط سيطرتها على الكثير ورئيسها يتلقى العلاج بلندن بينما يحتمي وزراؤها في أعالي المدينة حول «فيلا صوماليا» تحت حراسة مشددة لما عرف خلال الحرب الأهلية بـ»تكنيكلس».

أخي المواطن
أختي الواطنة
ساهم في تنظيف شواطئنا الجميلةبرفع مخلفاتك بعد التنزه